

من بديع الطباق)سحر البيان(

محمد حسان الطيان

قال امرؤ القيس في وصف الفرس مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علي هذا البيت ايها الاخوة من اجمل ما قيل في وصف الفرس. والحقيقة ان العجب لا ينقضي من جمال البيت اذ - [00:00:00](#)

جمع بين المتناقضات. طبعا انا كنت بدأت معكم في الحلقة السابقة كلاما عن الطباق وهذا طباق رائع اذ جمع بين الضدين على نحو بديع. فهذا الفرس مكر مفر. يعني بينما يكر - [00:00:50](#)

يفر طبعا هذا ضد الاخر. الميكر الذي يقر على عدوه. والمفر الذي يفر من عدوه. فكيف يفر ويفر طبعا يكون رويفر تبعا لظروف الحرب. فمن لا يحسن الفر حينما يجب الفر لا - [00:01:10](#)

لا يفيد الكر في الواقع. لانه الحرب آآ خدعة وهي سجال وخاصة اذا ما كانت وجه يحتاج المرء الى ان يكر ويفر. فذكر اذا في صفة هذا الفرس مكر مفر. ثم - [00:01:30](#)

وقال مقبل مدبر معا. ايضا يقبل ويدبر معا. كيف يكون ذلك؟ يعني احيانا يقف المرء امام هذه القوة. هذه السرعة. هذه الخفة. هذه طبعا التي آآ الكلمات هي التي عبرت - [00:01:50](#)

ما رأينا فرس امرئ القيس لكن كلماته عبرت فعلا عن فرس في غاية الخفة والسرعة والقوة مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل بن علي طبعا له اي طلال وساقان عامة وآآ ارخاء سرحان وتقريب تتفل لست هنا بصدد الاستكمال استكمال - [00:02:10](#)

اه وصف الخيل وما ابدعه وما اجمله وارجو ان تعودوا اليه في معلقة امرئ القيس لكنني بصدد ابراز هذا المحسن البديع الجميل الذي آآ هو المحسن الثاني الذي انا آآ في صدد ذكره في هذه السلسلة من المحسنين - [00:02:40](#)

البديعية فاتني او اقول ان المحسنات علماء البديع قسموا المحسنات الى قسمين. محسنات معنوية ومحسنات لفظية. فالمعنوية ما يرجع فيها امر التحسين الى المعنى واللفظية ما يرجع فيها امر التحسين الى اللفظ. كلاهما محسن. لكن في - [00:03:00](#)

الفرق بينما بين التحسين بالمعنى طبعا والتحسين بالمعنى ايها الاخوة لا يخلو من تحسين اللفظ انت لما تقول مكر بفر بغض النظر عن معنى ذلك وهو معنى لطيف جميل كما قلت لكن حتى اللفظ والله هو - [00:03:30](#)

جميل يعني والان ساورد بعض الايات القرآنية فترى ان هذه المحسنات صحيح هي معنوية ولكنها اضفت على لفظ جرسا جميلا عذبا آآ يسمعه السامع فيطرب له. اذن السامع طبعا الطروب ان الكريم طروب. كنا اتفقنا على هذا الكلام. ومن لم يكن طروبا فعليه ان يعود اذنه على هذا الطبع - [00:03:50](#)

اي طلب انا لا ادعوكم الى ان تستمعوا الى الغناء لا. والله اللغة العربية كلها موسيقى. انها الطرب بعيني. هي الطرب موسيقى يا جماعة حقيقة لكن هذا يحتاج الى ان يتدرج المرء شيئا فشيئا في سلم الموسيقى اللغوي - [00:04:20](#)

سيجد ان لغتنا ابدا لذلك ما في لغة في الارض لها لكل كلمة آآ تفعيلا سمعتوا بالميزان الصرفي؟ اسم الفاعل فاعل ضرب يضرب ضارب. اخذ يأخذ اخذ شرب يشرب ارأيت من الموسيقى؟ طيب اسم المفعول مشروب مضروب مفعول اسف على وزن مفعول. شرب شرب يشرب - [00:04:40](#)

فهو مشروب مأكول مضروب منصور. ارأيت من الموسيقى؟ فعلا هي موسيقى لكن تحتاج كما قلت ان يبحر المرء فيها قليلا ليتذوق هذه الموسيقى ويتبين سحر البيان في هذه الموسيقى اعود الى الطباق فاقول من جميل الطباق ومن بديع الطباق انه يمكن ان يجري بين - [00:05:10](#)

قسمين او بين فعليين او بين حرفين او بين متخالفين. سامثل لكل من على حدة. اه اذا اردت الطباق بين اسمين فاقراً معي قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود بين اليقظة والرقود ايقاظ طبعاً جمع يقظ وركود جمع راقد. فهذه في سورة الكهف في وسط -

00:05:50

هؤلاء الذين ناموا تلك النوم الطويلة. اذا رأى رأيهم الرائي يحسبهم ايقاظا. والحقيقة هم نائمون. ارأيت الى هذا الطباق الجميل بين ايقاظ ورقود. من ذلك ايضا قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا - 00:06:22
حرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. الله اكبر. طباقات بعضها تلو بعض. وما يستوي الاعمى والبصير اسم باسم معروف وما ولا الظل ولا الحرور الظل انت الان في في حر الكويت تخرج الى سيارتك تحاول - 00:06:52
او الى المسجد تحاول ان تجد مكان الظل تمضي لشمسي تحته. الظل والحرور. طيب ثم ولا ولا الظلمات ولا النور اسف. اعيد الاية وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور. ثانيا الظلمات مع النور - 00:07:14

هذا شيء بديهي ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. هذه اكثر واحدة يعني آآ سبحان من خلق الموت والحياة. سبحان من خلق الموت والحياة. تبارك الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم - 00:07:34
سنعامل نسال الله ان يجعلنا ممن يحسن عمله وآآ يطول عمره. هذا اذا بين اسم واسم. طيب هل انطباق بين فعليين نعم. اقرأ معي قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى - 00:07:54

وانه هو امات واحيا. لاحظ بين اضحك وابكى. كلاهما فعل لكن الاول ضد الآخر. وانه هو ومات واحيا. طبعاً امات عكس احيا. اذا بين فعليين كذلك ان انت تقرأ مثلاً في قوله تعالى قل اللهم - 00:08:10

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. لاحظ الطباق. تؤتي الملك تنزع الملك. هذا طباق وفيه تتجلى تمام القدرة وكمال القدرة لله العلي القدير. تؤتي الملك وتنزع الملك. وتذل وتعز وتعز - 00:08:30
ثم تشاء وتذل من تشاء. ايضا فعل مقابل وفعل. اذا هذا الطباق بين فعليين. طيب هل يكون بين حرفين؟ هذا من ادهش انواع نعم. يكون الطباق بين حرفين كقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت - 00:09:00

لها اي لصالحها. الجزاء الجميل الذي تلقاه في الآخرة لها. وعليها وعليها ما اكتسبت. شوفوا الطباق اذا بين اللام وبين على حرفان فقط جاء فيهما الطباق. ومن هذا اخذ مجنون ليلي او له آآ على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي - 00:09:20
قال لك يا ريت انا بهالجب هادا اخلص منه. لا الي ولا علي ما بدي. هلاً نحن بالعامية بنقول يا ريت انا اطلع هيكي خالص لا الي ولا وهذا ورد في الاثر الشريف وفي الحديث وددت سمعت سفيان الثوري يقول وددت لو اني نجوت - 00:09:50
كفافاً لا علي ولا لي - 00:10:10